فقد نا الصراط الذي نستدل به صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهو لا لعبدي ولعبدي ما سبيل ووجه الدليل من وجوه الاول انه ابتدأ في القسمة
بالحمد لله رب العالمين ولو كانت البسملة منها لبدأ بها الثاني انه قسمها على
عدد الاي وقد اجمعوا على ان السورة سبع ايات وجعل النصف اياك نعبد فتكون
ثلاث ايات لله تعالى في الثنا عليه وايه بين العبد وبين الله تعالى وثلاث ايات
للعبد واذا عدت بسم الله الرحمن الرحيم منها كان لله اربع ايات ونصف وللعبد ثلاث
ايات ونصف وهو باطل لانه قال نصفين فان قيل قد روى عبد الله بن
سمعان عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الحديث الى ان قال يقول عبدي اذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم فيقول الله تعالى ذكرني عبدي ثم يقول العبد وساق الخبر فالجواب ان
انكر عليه الحديث وقال مالك وابراهيم بن سعد ويحيى بن معين هو كذاب
وقال ابو الحسن الدارقطني هو ضعيف
فان قيل ان الله تعالى قال قسمت الصلاة ولم يذكر القراءة فالجواب انه اراد
بالصلاة القراءة لانتزاء قسم القراءة وقسم الايات ولم يذكر الافعال فان قيل هل تصح ارادة
قسمه المعنى دون الاي فيكون لله تعالى الحمد والثنا والتمجيد وللعبد الخضوع والتذلل
فالجواب ان ذلك لا تصح ارادته لان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين ولا تصح المناصفة في المعنى لان قسم الباري سبحانه وتعالى ثنا وقسم العبد خضوع
وتذلل فالباري منفرد بالثنا الذي لا يليق بالعبد والعبد منفرد بالتذليل الذي لا يليق
بالرب سبحانه ولا يجوز ان يراد هذا بقوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فحالا يجوز ان يقول العبد والثوب بيني وبين زيد نصفين اذا كان الثوب له والعبد
عبده ولا يجوز ان يراد بذلك عدد الالفاظ ولا عدد الحروف لان القسمة لا تصح مع ذلك فلم يبق
الا ان يريد عدد الاي على ما قلنا ثم ما قيل داخل فيما قلناه فان قسم المعاني بحسب الاي
فالوجه الثالث تكرارها اول كل سورة في المصحف يدل على انها للتيمن عند الافتتاح
الرابع لو كانت جزوا من الفاتحة لكانت الفاتحة مبتداة بغير الثنا على الله الخامس
يكون قوله واياك نستعين تكرارا لها لان البا للاستعانة في بسم الله الرحمن الرحيم السادس
قد استقر ان الحمد لله رب العالمين اخر دعوى اهل الجنة في الجنة فكان جديرا ان يكون
اول دعواهم في الدنيا حتى يكون اول امرهم تحميدا واخر امرهم تحميدا وحينيذ ينتظم
الاخر مع الاول ويكونون في حكم من لم يزل حامدا لله تعالى اناء الليل واطراف النهار متصلا
ذلك منه بطريق الحكم الان يتصل الجزا بالعمل اتصال الدايرة عودا الى بداء فاخر نقطة منها